Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد سمعتم أن الحوقلة (الكلمة الشريفة لا حول ولا قوة إلا بالله) مفتاح الجنة وكم من الثواب الجزيل لمن يقولها ، فهل أن هذا الثواب وهذا المفتاح للجنة يعود إلى اللفظ فقط ، كلا ليس كذلك ، فلو أن أحداً قال واقعاً وبصيغة الإنشاء : « لا حول ولا قوة إلا بالله » فإن أبواب الجنة تفتح له من الآن ولكن أمامه طريقاً طويلاً لكي يصل إلى حال الإنشاء وتحصل عنده الحقيقة .

يرى نفسه صاحب القوة

الشيء المتعارف هو أن الإنسان يرى نفسه ويرى الأسباب هي صاحبة الحول والقوة ، بالرغم من قوله بلسانه « لا حول ولا قوة إلا بالله » ولكنه يقول بحسب الحال والحقيقة « لا حول ولا قوة إلا بي وبالأسباب » .

فالمقصود هو حال التوكّل ، فينبغي أن نقوم بعمل يؤدّي بنا إلى أن نسير في طلب الإسلام الحقيقي والتوحيد الواقعي ، وهذه هي نتيجة العمر وهي التفقّه في دين الله ، يعني أن تكون إنساناً .

للتوكل مراتب أيضاً

وفي الأثناء يجب أن تعلم أن ما قلناه من أنّ التوكل يعني أن يكون الإنسان مع ربه كالوكيل والموكل هو أول مراتب التوكل ، ويجب عليه أن يرتقي فوقها بمراتب كثيرة .

وتأملوا في توكل الطفل على أمه إذا أردتم التوكّل الصادق والحقيقي التكويني ، لا التوكل الاكتسابي والفعلي .